



تواجه كرة القدم المصرية هذه الأيام سلسلة من المشكلات الكبرى التي بلغت درجة إحياء مقترح إلغاء الدوري المحلي.

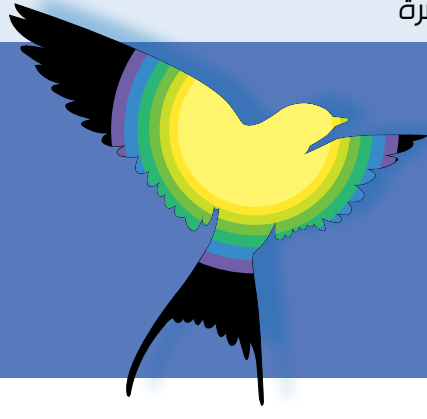
29.28

أولى محاكمات ترامب تقترب من خواتيمها

تقترب محاكمة دونالد ترامب بتهمة شراء صمت ستورمي دانيالز من خواتيمها بعد جلسات طويلة كشفت فصولاً إضافية من فساد الرئيس الأميركي السابق والمحيطين فيه. [8]



الأربعاء 22 مايو/ أيار 2024 م 14 ذو القعدة 1445 هـ العدد 3551 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Wednesday 22 May 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العدوان على غزة

حرب إسرائيلية أميركية على الجناية الدولية

الدوحة: جمود الوساطة لا يمنعنا من استمرار التواصل

التفاصيل: صفحة 3.2

إعلام عبري: سوليفان غادر إسرائيل خائباً وقدم اقتراحاً محدثاً للتطبيع مع السعودية

كريم خان يتلقى تهديدات أميركية: قيل لي إن المحكمة أنشئت لبوتين والأفارقة فقط

غرفة عمليات إسرائيلية ضد المحكمة وقراراتها وتعبئة دبلوماسية لحماية حكام الاحتلال

في العدد

04

عدوان الاحتلال في جنين: شهداء وتدمير بني تحية



05

حزب الله يرفض سحب عناصره إلى ما وراء الليطاني

10



العدوان على غزة يستنزف اقتصاد مصر

12



شظايا الحرب تصيب بنوك إسرائيل

22



مشاهير أميركيون يغمضون أعينهم في متحف متروبوليتان

24



كريس هيدجيز في موعظة غزة: ضرورة مواجهة الشر

خرافة الرصيف البحري

المعلومات شحيحة بشأن الرصيف البحري الذي شيده الأميركيون عند شاطئ غزة لإيصال المساعدات. ما هو معروف أنه لا يؤمن بديلاً للإغاثة المتكدسة عند المعابر البرية، وأن ما دخل عبره حتى الآن ضئيل.

19.18

واحدة من الصور النادرة لجانب من الرصيف البحري الذي شيده قوات البحرية الأميركية. 14 مايو 2024 (مالكولم كوهينز/أشلي/Getty)



الحدث

رئيسي يُشيع في طهران... ولجنة تحقق بأسباب الحادث

طهران - حابر غل عبري

ومن قبل معارضين إيرانيين، حول فرضيات الإسقاط المتعمد للمروحية، لا تزال أسباب سقوط الطائرة مفتوحة على جميع الاحتمالات، علماً أن رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أعلن أول من أمس الاثنين، تشكيل لجنة رفيعة المستوى لإجراء تحقيقات بشأن أسباب سقوط المروحية، وكلف العميد علي عبد الله، رئاسة هذه اللجنة، وهو المرشحاً محتملاً لمنصب المرشد الإيراني المقبل، وكذلك محل إجماع لدى المحافظين، ووسط ما يُداول على مواقع التواصل الاجتماعي

مرحلة مؤقتة مدتها 50 يوماً، وسط تسليم مهام الرئاسة لنانب رئيسي، محمد مخبر، يأتي ذلك التاريخ، الحالة السياسية الراهنة نفسها من إقصاء المحافظين لمنافسيهم التقليديين، أي الإصلاحيين، وبالتالي تنافسهم في ما بينهم، في ظل تأثيرات على المشهد الداخلي الإيراني سيفرضها رحيل رئيسي، والذي كان مرشحاً محتملاً لمنصب المرشد الإيراني المقبل، وكذلك محل إجماع لدى المحافظين، ووسط ما يُداول على مواقع التواصل الاجتماعي

الثلاثاء، بمراسم تشييع الجثمان في مدينة تبريز، مركز المحافظة، كذلك سيُشيع جثمان رئيسي في مدينة بيرجند مركز محافظة خراسان الجنوبية، غداً الخميس، ثم في مدينة مشهد، كبرى مدن المحافظة ومسقط رأسه، ليُدفن في السدانة الرضوية التي تحتضن ضريح الإمام الثامن لدى الشيعة الإمام الرضا. في هذه الأثناء، تستمر الترتيبات للانتخابات الرئاسية وتشكيل حكومة جديدة، وهو استحقاق فرضه غياب رئيسي، إذ تقوّر إجراء الانتخابات في 28 يونيو/ حزيران المقبل، لإنهاء

تُشيع في طهران اليوم الأربعاء، جثمان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، وعدد من المسؤولين الذين قضوا معهما في تحطم الطائرة المروحية التي كانت تقلهم في محافظة أذربيجان الشرقية، شمال غرب البلاد، الأحد الماضي، فيما تلي التشييع في طهران مراسم تأبين رسمية تشارك فيها وفود أجنبية، وكانت حشود من محافظة أذربيجان الشرقية، قد شاركت أمس



[التفاصيل ص. 7.6]

رياضة

تقرير

ستتعرف الجماهير الرياضية إلى أول الأندية التي ستتوج بالمسابقات الأوروبية هذا الموسم، وذلك في منافسات الدورى الأوروبي بإقامة أول نهائى هذا الموسم، حيث سيكون الموعد مثيرا بين باير ليفركورن الالماني وأتلانتا الإيطالي، في انتظار بقية النهائيات الأخرى

نهائى الدورى الأوروبى

زهير ورد

نحتضن ملعب أفيغا ستاديووم في دبلن، اليوم الأربعاء، نهائي مسابقة الدوري الأوروبي بين باير ليفركورن الألماني ومنافسته اتلانتا الإيطالي، بداية من الساعة العاشرة بتوقيت القدس المحتلة، في نهائي لم يكن متوقعا في البداية، حيث كان ليفربول الإنكليزي أكبر المرشحين للحصول على اللقب، ولكنه فشل في تحطى ربع النهائي

يعد خسارته أمام اتلانتا الإيطالي الذي صنع مفاجأة كبيرة، بما أنه أنتصر على ليفربول في ملعبه أنفخلد بنتيجة 0:3 قبل أن يخسر في مباراة العودة 0:1، كما أن ميلان الإيطالي كان يبدو قادرا على الوصول إلى المباراة الختامية بعد فشله في إبطال أوروبا.

ولن يكون من السهل التعرف إلى الفريق الذي سيخلف إشجيليلة الإسباني بطل النسخة الماضية، بحكم التقارب الكبير في القدرات بين النادي الألماني ومنافسته

ليفركورن واتلانتا يطمحان لحصد اللقب الأول لهما أوروبيا

مهما في النهائي، وتحدث الويسنو لومع الاتحاد الأوروبي عن المباراة وقال: «نحن سعداء بالوصول إلى النهائي ونتيجة لذلك، سنلعب نهائين في أسبوع واحد. لقد أظهرنا شخصية رائعة في نصف النهائي ضد روما. لقد نظرت إلى لاعبي فريقى ثم رايت أنهم يريدون المزيد، لا تزال لدينا الفرصة للوفز بثلاثة ألقاب، وأولادي يستحقون الألقاب الثلاثة جميعها.»

وكان مشنوار النادي الإيطالي قبل النهائي صعبا، وخاصة أنه واجه فرقا لها تاريخ كبير في المسابقة، أبرزها ليفربول الإنكليزي ثم مرسيليا الفرنسي، كما أن موسم اتلانتا كان مميزا بما

أن الفريق حصد بطاقة التأهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا الموسم القادم، وبلغ نهائي كأس إيطاليا، غير أنه خسر أمام بوفنتوس، وسيخوض أول نهائي أوروبي في مسيرته وبالتالي فإن كل ما تحقّق للفريق إلى حدّ الآن كان مميّزا وتاريخيا ولكن عدم التتويج سيمثل خيبة أمل كبيرة. ويعتمد الفريق الإيطالي على خبرة مدربه جان بييرو غاسبيريني، الذي يُعتبر من أفضل المدربين في إيطاليا خلال السنوات الأخيرة، ويُحسن التعامل مع المباريات القوية، وقد نجح في إعادة تكوين الفريق بعدما فقد الكثير من الأسماء القوية التي رحلت عن النادي، ولكن بفضل أسلوب لعبه المميز تمكّن من الوصول إلى النهائي وهو يُلاحق اللقب الأول في مسيرة الفريق أوروبيا، والأول أيضا منذ عام 1963 عندما حصد اتلانتا كأس إيطاليا، ولكنه خاض بعدها خمسة نهائيات وخسرهما، ويمتلك الفريق عديد اللاعبين المميزين، في مقدمتهم الهولندي كويمابنرس، الذي بات مطلوبيا من الكثير من الأندية في أوروبا، إضافة إلى المهاجم الإيطالي جالوتكا ساكاما الذي كان حاسما في هذه المسابقة وكذلك البلجيكي شارل ديكاتلير الذي شهد مسنواره تحسّنا كبيرا قياساً بمرده الموسم الماضي مع ميلان، حيث انضم إلى اتلانتا معاراً، غير أن الفريق سيفقد خدمات نجمه مارتن دي رون، الذي أصيب في نهائي كأس إيطاليا. وقال المدرب الإيطالي عن المباراة إن «النهائي سيكون حدثاً تاريخياً بالنسبة لفريق الصعبة، وخاصة أن الفريق نجح في قلب الطاولة في الكثير من المباريات رغم أنه يكون متأخراً في النتيجة، وسجل الكثير من الأهداف في الوقت الدليل عن الصانع، كما أنه تأهل إلى النهائي على حساب نادي روما الإيطالي بفوزه ذهابا (0:2) وتعادله إيابا (2:2)، بعد تقدم روما في النتيجة (0:2) في فترات طويلة من اللقاء. وستتوجه الأنظار إلى النجم فريتز الذي حصد منذ أيام قليلة جائزة أفضل لاعب في الدوري الألماني، وهو من بين أفضل اللاعبين في أوروبا حاليا وسيكون دوره



اتلانتا يحسم احر مواجهه مع ليفركورن في ملعب بايرلينا في 2022 (Getty/جز)

وجه رياضي

أرنه سلوت

سيكون المدرب الهولندي أرنه سلوت الاسم الجديد في نادي ليفربول بخلافه الألماني يورغن كلوب

تعاقد نادي ليفربول مع المدير الفني الهولندي أرنه سلوت (45 عاماً)، رسمياً، ليخلف المدرب المغادر يورغن كلوب. وقبل أن يدخل مجال التدريب، باشر المدرب أرنه سلوت مشواره في كرة القدم عبر اللعب في مركز خط الوسط، بعدما مثل ثلاثة أندية في تجربة انطلقت عام 1995 (مع الفريق الأول لنادي رّفوله)، واستمرّت إلى غاية 2013، ورغم تجربته اللينة بالطموح، إلا أنه لم يسبق للهولندي أن أحترف خارج بلاده، إذ اكتفى باللعب في صفوف بريدا وسبارتا روتردام فقط، مع العلم أنه باشر مشواره مع رّفوله واختتمه معه، ولا يمتلك سلوت إنجازات كثيرة في كرة القدم، رغم أن مشواره استمر طيلة 18 عاماً، ذلك أن أبرز إنجاز حققه هو الصعود في منافساتين مع ناديه التاريخي رّفوله، عامي 2002 و2012، إلى الدرجة الأولى، ما جعله اختصاصياً في لعب

الأربعاء 22 مايو/ أيار 2024 م 14 ذو القعدة 1445 هـ، هـ العدد 3551 السنة العاشرة
Wednesday 22 May 2024

صورة في خير

سام كير تغيب عن أولمبياد باريس للإصابة

تأكد غياب المهاجمة الأسترالية سام كير رسمياً عن منتخب بلادها لكرة القدم المشارك في الألعاب الأولمبية في باريس هذا الصيف، بعد قرابة خمسة أشهر من تعرّضها لإصابة خطيرة في الركبة أثرت سلباً على موسمها مع نادي تشلسي الإنكليزي. وأصبحت قائدة منتخب «ماتيلداس» وأفضل هدافة في صفوفه والتي تعتبر واحدة من أبرز الأسماء في كرة القدم النسائية، بقطع في الرباط الصليبي الأمامي في شهر كانون الثاني/يناير الماضي، وأعلن والدها قبل أشهر أنها لن تكون جاهزة بنسبة كبيرة للمشاركة في أولمبياد باريس 2024.



ملح هامش الحدث

بطولة إيطاليا: هيلاس فيرونا يضمن البقاء في الدرجة الأولى

ضمن هيلاس فيرونا البقاء في الدرجة الأولى بفوزه الثمين على مضيفيه ساليرنيتانا صاحب المركز الأخير وأول الهابطين (1-2) في ختام المرحلة 37 قبل الأخيرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، وسجل السلوفأكي توماس سوسولوف (د.22) وميكايل فولورونشو (د.3445) هدفي فيرونا، وجوليو ماجيروي (د.90) هدف ساليرنيتانا. وحقق فيرونا الأهم بفوزه على ساليرنيتانا وارتقى إلى المركز الثالث عشر برصيد 37 نقطة مستفيداً من تعادل أودينيزي 174 مع إيمبولي 184 (1-1)، حيث ابتعد عن الأول بفارق ثلاث نقاط وعن الثاني، صاحب آخر المراكز المؤدية إلى الدرجة الثانية، بفارق أربع نقاط قبل مرحلة من نهاية الموسم. واستفاد كالياراي 153 برصيد 36 نقطة من فوز فيرونا وضمن بدوره بقائه، وانحصرت المنافسة على البقاء بين فروزينوني صاحب المركز الـ 16 (35) وأودينيزي صاحب 174 (34) وإيمبولي 184 (33)، ويحتاج الأول إلى التعادل فقط للاستمرار في دوري الأضواء، وربما يكون ذلك كافياً لأودينيزي في حال تعثر إيمبولي المطلوب بالفوز على روما لتفادي اللحاق بساليرنيتانا وساسولو إلى الدرجة الثانية.

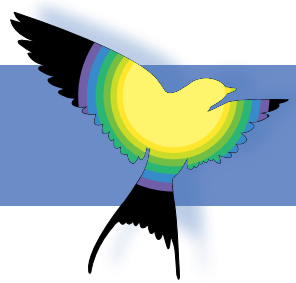
مبابي يقيم حفل وداع كبيراً في باريس

أقيم حفل عشاء كبير بحضور نحو 250 ضيفاً في مطعم أنيق بجوار الشانزليزيه مساء الاثنين بمناسبة رحيل النجم كيليان مبابي عن العاصمة الفرنسية بعد إعلانه عدم بقائه في باريس سان جيرمان. وكان المطعم الذي يحمل اسم جيجي، يُسمّى في السابق لا ميزون بلانش، أي البيت الأبيض، مما دفع صحيفة (أو باريزيان) التي غلت الحدث إلى التساؤل عما إذا كان ذلك إشارة من نجم كرة القدم إلى النادي الذي سينضم إليه في الموسم المقبل. وأمضى مبابي وعثمان ديمبيلي عطلة نهاية الأسبوع في مدينة كان، حيث يقام المهرجان السينمائي الشهير. إذ لم يستدعيهما مدرب باريس سان جيرمان لويس إنريكي للمباراة الأخيرة في الدوري الفرنسي على ملعب ميتز يوم الأحد القادم، وعاد الهدف التاريخي لباريس سان جيرمان إلى العاصمة الفرنسية من أجل هذا الحدث، الذي حضره عدد من زملائه في النادي وشقيقه إيثن، الذي يبدو أنه سيغادر النادي الباريسي إلى ليل بحثاً عن وقت أكثر للعب. ومن بين الحضور، بييرز كيلور نافاس، وياركولا، وحكيم، وفيتينا، وديمبيلي، وسكرينار، وميندين، فضلاً عن عدد من موظفي النادي.

جائزة زامورا عنوان الأسبوع الاخير من الدورى الإسباني يتنافس ثلاثي

تأجل حسم جائزة زامورا التي تُمنح سنوياً إلى أفضل حارس في الدوري الإسباني لكرة القدم، إلى الأسبوع الأخير من منافسات «الليغا»، إذ ستقام المباريات يوم السبت القادم، ولن تشهد تحديات عديدة بعد أن تم حسم مختلف الراكز، وبالتالي سيكون التشويق مفقواً في هذه المباريات، باستثناء «التنافس على الحصول على جائزة زامورا بين ثلاثة حراس، وبالتالي ستكون نتائج الأسبوع الأخير حاسمة في تحديد اسم المتوج. وأكدت صحيفة ماركا الإسبانية، الاثنين، أنه للموسم الأول منذ سنوات عديدة، سيجسم التنافس على هذه الجائزة، خلال الأسبوع الأخير من الدوري، يتنافس ثلاثي، وسيكون كل حارس مُجرّباً على اللعب في المباريات الأخيرة حتى يُقَي على فرصه في التتويج قائماً، ولكن بغرض متفاوتة، حيث يقود حارس أثلتيك بلباو، أرناني سيمون، الترتيب، بنسبة قبول أهداف بلغت 0.94 هدف في المباراة، وأشارت الصحيفة الإسبانية، إلى أن سيمون الذي غاب عن اللقاء الأخير، سيكون ميجراً على خوض المباراة الأخيرة من الموسم، بعد غيابه عن المواجهة الأخيرة، وذلك خوفاً من الشكائي تير شتيغن حارس برشلونة الإسباني الذي عاد بقوة بعد غياب عن عديد المباريات وكذلك حارس ريال سوسيداد، ريميرو، الذي بإمكانه أن يحصل على الجائزة باعتبار تقارب النسب بين الحراس، ولكن في حال صمد حارس بيلباو، فإنه سيكون المتوج بالجائزة.





هوامش

انتقل الورد الجوري من دمشق إلى أوروبا في القرن الثالث عشر خلال الحملة الصليبية على بلاد الشام، محتفظاً باسمه Rosa Damascena، وها هو ينتقل إلى شمال سورية وحدود تركيا، مع أهالي ريف دمشق النازحين



في ريف إدلب (تأليف وتحرير فرانس برس)

الورد الدمشقي زهور تتفتح في شمال سورية

عدنان عبد الرزاق

لم يعرف الشمال السوري مزارع الورد الدمشقي (أو الجوري)، واستثماره بالعطر، إلا بعد ثورة السوريين عام 2011. فالدمشقيون المرحلون قسراً إلى شمالي سورية حملوا الورد الجوري في ذاكرتهم، ليكون هذا الورد الهدية العطرة للمجتمع الجديد الذي استقبل الدمشقيين، وطور إنتاج هذه الورد، من زينة لحدائق البيوت، إلى صناعة زراعية وحرفة تتسع بأرض لم تعرف منها إلا شجيرات قليلة وبألوان محدودة، حتى غطى الأحمر والوردي والأبيض اليوم حقول قرى ومزارع ريف إدلب الغربي، ووصل إلى الحدود التركية. ويعبر النازح الدمشقي إلى مدينة سمرين في ريف إدلب عماد مالي عن فرحته بتوطين زراعة الورد الجوري في ريف إدلب محافظتي إدلب وحلب، قائلاً: «باتت المنطقة كما لو أنك في الغوطة أو بالقلمون». ويضيف دالي في حديث له «العربي الجديد»، أن بعض متخصصي

زراعة الورد الشامي نزحوا إلى محافظة إدلب عبر «الباصات الخضراء»، فجرىوا بداية زراعة الورد الجوري، حيث «كنا غير واثقين من نجاحها في البيئة الجديدة»، لكن الطقس والتربة، خاصة في ريف إدلب الغربي، مناسبين جداً. يشير المزارع إلى أن تصنيع الورد واستخلاص الزيوت العطرية يحتاج إلى متخصصين، ويقول: «عادةً، هذه المهنة محتكرة لدى بعض العائلات الدمشقية»، ولم تدخل إدلب إلا ضمن حدود ضيقة، ولكن ستنضم الورد اليوم لتصنيع المرببات وتجهيف الورد لبيعها زهورات. ويتوقع أنه مع اتساع رقعة الأراضي المزروعة بالورد الشامي، ستنقل صناعة العطور وتحظى «الصناعة» باهتمام رسمي، وإنشاء جمعيات أصدقاء الورد الشامية. في هذا السياق، نتساءل: هل تتناسب طبيعة محافظة إدلب مع توطين هذه الزراعة لتنافس دمشق وجبال القلمون؟ تقول المهندسة الزراعية بتول الأحمدي إن تنوع طبيعة إدلب، بين الجبل والسهل، وتوفر تقنيات الري بالتنقيط، يجعلها «مناسبة جداً» لزراعة الورد

الجوري، بدليل نجاح التجربة واتساع الحقول خلال الأعوام الستة الأخيرة، منبهة إلى أن الورد الجوري ليس غريباً عن المنطقة، ولكن كان للزينة أو لصناعة الزهورات والمرببات ضمن نطاق ضيق. وتوضح المهندسة في حديث إلى «العربي الجديد»، أن زراعة الورد تبدأ أول فصل الشتاء، وفتره الإثمار ليست طويلة، إذ تبدأ عملية القطاف في فصل الربيع، وتستمر حتى نهاية شهر أكتوبر/ تشرين الأول. وعن تكاليف هذه الزراعة وإمكانية المزارعين المالبة، تقول الأحمدي إن كل دونم يحتاج شتلات ورد بمبلغ 50 دولاراً تقريباً، وتضاف إليها تكاليف أسمدة وري وأجور أيد عاملة تجني المحصول يدوياً، لتصل تكاليف الدونم لنحو 160 دولاراً، لكن ثمن الورد أكثر من ثلاثة أضعاف الكلفة. وتلفت المهندسة الأحمدي إلى أن زراعة الورد الشامية سهلة، فالشتلة تزهر من أول موسم، وتعطي إنتاجاً بين 10 و15 كغم من الورد المجفف لكل دونم، ويزداد الإنتاج بالسنة الثانية ليصبح بين 50 و75 كغم من الورد المجفف في الأراضي

باختصار

تنوع طبيعة إدلب، بين الجبل والسهل، وتوفر تقنيات الري بالتنقيط، يجعلها مناسبة جداً لزراعة الورد الجوري

■ ■ ■

الرياح يأتي من الشمال الغربي الذي يستخدم في صناعة العطور والمواد التجميلية، ويزيد سعر لتر العطر عن 15 ألف دولار

■ ■ ■

انتشار زراعة الورد الشامية في إدلب ومدن أخرى في وسط سورية. أزعج مخاوف انقراضها بسبب قلة الاهتمام والحرب التي دمرت موطن زراعتها

الخصبة والرطبة، مؤكدة أن «التهاافت على شراء الورد كبير بمحافظة إدلب»، سواء للزهورات أو لتصنيع المرببات. ما زال هذا العمل في بداية طريقه، بحسب محمد فؤاد، الذي يستثمر مساحات في منطقة كلبي بريف المدينة، بزراعة الورد الشامي، إذ طالما لم تدخل إدلب في طور صناعة العطور وزيوت الورد الشامي، يبقى الأمر في مرحلة الهواة والحصول على فرص عمل، ويقول: «بدأ بعض المشاريع الصغيرة بتجارب التقطير واستخلاص الزيوت، وليس مستبعداً أن تتوطن الزراعة وتصنيع الورد الشامية في إدلب، بعد انتشار مشاتل لزراعة وبيع الغراس». وعن الفارق بين التصنيع وبيع الورد محففة، يقول فؤاد إن الربح يأتي من استخلاص زيت الورد الجوري الذي يستخدم في صناعة العطور والمواد التجميلية، ويزيد سعر لتر العطر عن 15 ألف دولار، لكنه يحتاج خبرة وآلات، ونحو 14 طناً من الورد، في حين أن ماء الورد سهل الاستخلاص، إذ يُنتج كيلوغرام الورد نحو 800 غرام من ماء الورد. يبدو أن انتشار زراعة الورد الشامية في إدلب ومدن أخرى في وسط سورية أزعج مخاوف انقراضها بسبب قلة الاهتمام والحرب التي دمرت موطن زراعتها: غوطة دمشق. وقد تنهت حكومة النظام لهذا الأمر في العام الماضي، من خلال وزارة الزراعة وبالتعاون مع الأمانة السورية للتنمية التابعة لاسماء الأخرس زوجة رئيس النظام، إذ بدأت باستثمار حقول الورد الشامية في منطقتي المراح والقسطل في ريف دمشق.

وأخيراً

خيوط للبحث عن مفقود في غزّة

سها حسن

من المشاهد المؤلمة التي لا أنساها في طفولتي، ذلك المشهد الذي بدأ بقدمين عاريتين لجثة محمولة على أكتاف أربعة رجال أشداء، وقد تسلّموا من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وهي لعامل فلسطيني قضى نحبه بكيفية غامضة في أثناء عمله في ثمانينيات القرن الماضي في الداخل الفلسطيني المحتل، وقد اختفت آثاره عدة أيام، حتى أعلن عن العثور على جثته وتمّ توصيلها لعائلته. وهكذا وضع الرجال الأشداء الأربعة الجثة أمام جمع من النساء الباقيات المتشحات بالسواد، وصاح صائح من الرجال يطلب من زوجته أن تتقدم، وحينها تقدمت امرأة شابّة نحيلة بوجهٍ تعلوه صغرة بانئة، فطلب منها أن تتعرّف إلى جثة زوجها التي تشوّهت ملامحها تماماً، وقد وصلت الجثة عارية وملفوفة بغطاء أبيض، فتقدمت الزوجة من الجثة، وأزاح الرجال الغطاء بطريقة لا يسمح لأحد غيرها أن يراها، وساد صمتٌ كصمت القبور في المكان، حين ارتفع نسيج المرأة وقالت: إنه هو، لقد عرفته من بقايا طلاء على قطعة ملبسه الداخلية الوحيدة التي ما زالت فوق جسده المنتفخ والمشوّه، وقد كان يعمل في الدهان فعلاً، ومن الطبيعي أن

الذي تعرّف إلى جثة شقيقه في أحد مشافي غزّة، من خلال جرح غائر في ساقه تركه حادث طرق تعرّض له عندما كانا يلهوان بدراجة هوائية غير عابئين بالسيارات المسرعة، وكانتهما في صراع مع زمان ومكان، يدركان جيّداً أن أعمارهما فيهما قصيرة، أما شقيق آخر، فقد تعرّف إلى جثمان شقيقه من الجوارب الممزقة التي كان يرتديها، وكانا يتبادلان ارتداءها لشدة فقرهما، وهناك إحدى الأمهات التي استطاعت التعرف إلى جثة ابنها من خلال ما يعرف عند العامة بـ«الوحمة»، ويفسرها الأطباء على أنها

”

لدى أهل غزّة طرقهم للتعرف إلى أبنائهم مهما مرّ الزمن، ومهما حاول الاحتلال طمس معالم الطرق للوصول إليهم أحياء وامواتاً

“

تجمع دموي في مكان ما، فقد صرخت أمام جثة ابنها بأنها قد عرفته من الوحمة فوق كتفه الأبيض. وفي حادثة مؤلمة عن ابن مفقود ما زال على قيد الحياة، حيث بثت «سي أن أن» تقريراً لسجن سري للفلسطينيين الذين جرى اعتقالهم واحتجازهم فيه خلال الحرب الدائرة في غزّة، ومن خلال صورة أحد المعتقلين تمكنت عائلة المعتقل من التعرف إلى ابنها المفقود، وهو إبراهيم سالم، الذي ظهرت صورته غير واضحة، ومرّت على اختفائه خمسة أشهر، وبعد رحلة بحثٍ مُضنية، وقد استطاعت شقيقته التعرف إليه بالإشارة إلى إصبع قدمه، والذي أجرى فيه عملية جراحية تركت أثراً لا يلحظه الغرباء، ولكن أفراد عائلة الشاب يعرفونه جيداً.

إن كانت أدلة البحث الجنائية في العالم تستطيع التعرف إلى جثث مجهولة، وعلى أبناء غائبين بتقنيات علمية حديثة ليس آخرها بالجمع فصم الحمض النووي من خلال أيّ عينة من الجسم مهما بلغت ضآلتها، فإن لدى أهل غزّة طرقهم للتعرف إلى أبنائهم مهما مرّ الزمن، ومهما حاول الاحتلال طمس كل معالم الطرق للوصول إليهم أحياء وأمواتاً، فهناك طرق خاصة تنافس العلم كالحب وتشترك الفجيعة نفسها.